ممارسة النساء لمهنة البغاء والرقص خلال العهد الصفوي ١٥٠١-١٧٢٢م من خلال كتب الرحالة الاوربيين

الباحث عدي سامي فارس
الاستاذ الدكتور مشعل مفرج ظاهر
قسم التاريخ / كلية الآداب / جامعة البصرة

الملخص:-

إن مهنة البغاء والرقص لم تكن وليدة الصدفة في الكثير من المجتمعات سواء العربية أو الاجنبية , بل كانت منتشرة في جميع المجتمعات مع اختلاف ظروف انتشارها وممارستها , ولم تكن ايران خلال العهد الصفوي استثناء من هذا الامر , فقد كانت هذه المهنة منتشرة بصورة كبيرة وخاصة في العاصمة اصفهان , فمن خلال ما كتبة الرحالة عن الوضع الاجتماعي في تلك المدة عن وجود الالاف من المومسات والبغايا في ايران , البعض منهن كن مسجلات لدى الحكومة والاخريات غير مسجلات , وكانت الحكومة الصفوية تفرض على الكثير منهن الضرائب , لذا كان الكثير منهن يعملن بشكل رسمي , واختلفت الاسباب التي ادت الى انتشار هذه الظاهرة في ايران خلال العهد الصفوي , فالبعض اعتبرها طبيعية واخرون عدوها اقتصادية , وسنوضح في هذا البحث طبيعة ممارسة مهنة البغاء والرقص في تلك المدة , وأهم الاجراءات الحكومية للحد من هذه الظاهرة .

كلمات مفتاحية: النساء , البغايا , الرقص , الضرائب , الحفلات , أصفهان , الصفوي.

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٢/٠٨/٢٥ **تاريخ القبول:**٢٠٢٢/٠٩/٢٧

A Study of Women's Practice of Prostitution and Dancing during the Safavid Era 1501-1722 AD through the Books of European Travelers

Asst. Lect. Oday Sami Faris
Prof. Dr. Mishaal Mfarih Dhahir
Department of History / College of Art /University of Basra

Abstract:

The phenomenon of prostitution and dancing was not accidental in many societies, whether Arab or foreign, but was spread as an impact of different conditions. During the Safavid era, Iran was not an exception. This phenomenon was largely spread especially in the capital Isfahan. Data of this study is obtained through what travelers wrote about the social situation in that period, particularly the presence of thousands of prostitutes and unchaste women, some of them were registered with the government and others were not. The Safavid government imposed taxes on many of them, so many were therefore working officially.

Keywords: Women, Prostitutes, Dancing, Taxes, Parties, Isfahan, the Safavid.

Received:25/08/2022 **Accepted: 27/09/2022**

المقدمة:-

على الرغم من طبيعة المجتمع الايراني المسلم الا إن ما ذكره الرحالة الاوربيون من تقارير يدل على أنتشار مهنة البغاء والرقص في ايران خلال العهد الصفوي بشكل كبير , ماعدا مدينة اردبيل بسبب قدسية المدينة التي يوجد فيها ضريح مؤسس الدولة الصفوية [١] صفي الدين الاردبيلي [٢] .

ويمكن أرجاع أنتشار هذه المهنة إلى الحملات العسكرية التي قام بها الصفويون لاحتلال القوقاز خلال الفترة الاولى من حكم الصفويين , وحصولهم نتيجة تلك الحملات العسكرية على مختلف الغنائم سواء المادية والمعنوية , ومنها العديد من النساء التي أخذت كأسيرات واتخذن كجواري , وأختلف ظروف أقامتهن في ايران , فمنهن من عملت داخل الحرم الصفوي وأخريات عند التجار واصحاب النفوذ والبقية أمتهن مهنة الرقص والغناء والبغاء في قصور الشاهات أو في منازل خاصة بهن وبالتالي أثرت تلك الظروف على الوضع الاجتماعي العام في ايران خلال العهد الصفوي كانتشار الزنا والمحرمات في مختلف المدن الايرانية [٣] .

ممارسة النساءالصفويات لمهنة البغاء والرقص :

١- ممارسة مهنة البغاء :

تعرف الباغية أو العاهرة في العهد الصفوي من خلال كتب الرحالة الاوربيين , بأنها كل امرأة مارست الجنس خارج اطار الشرع الاسلامي مقابل الحصول على الاموال , وفي بعض الاحيان تحصل على راتب شهري [٤] .

إن النساء في العصر الصفوي مورست عليهن ضغوطات كبيرة من قبل الاهالي والاقارب من أجل وضعهن بعيداً عن أنظار عامة المجتمع , كما هو الحال في بقية المجتمعات الشرقية , فاغلب المنازل الصفوية لم تكن تحتوي على النوافذ المطلة على الشوارع والازقة , لكي لا يستطيع أحد من رؤية النساء , وطبق هذا الامر في منازل أبناء الطبقة المتوسطة والعليا من المجتمع , ولكن الامر مختلف عند أبناء الطبقة الفقيرة والنساء ذوات السمعة السيئة بسبب بساطة المنازل وعيشهم كمجموعات من الاقارب فلا حاجة لمثل هذا الامر , فاعتمدت حياتهن على التجارة بأجسادهن [٥] .

تعد ممارسة الدعارة والبغاء من الامور المحرمة لدى المسلمين بسبب تعاليم الدين الاسلامي المتشددة في هذا الامر , واعتبرت تلك الممارسات أمر محرم ومخزي خاصة إن الدعارة والبغاء انتشرت في جميع المدن الايرانية ما عدا مدينة أردبيل [٦] بسبب قدسيتها لوجود ضريح جد الصفويين الشيخ صفي الدين الاردبيلي المدفون فيها, أذ تم حظر ممارسة البغاء فيها بأمر من الشاه عباس الاول (١٥٧٨-١٦٢٩م) [٧] وطرد جميع البغايا منها [٨] .

من الملاحظ إن أغلب التقارير والكتابات التي ذكرها الرحالة الاوربيين في هذا الجانب بإنهم لم يفرقوا بين زواج المتعة (المنقطع) وممارسة البغاء في العهد الصفوي , بسبب جهلهم وعدم معرفتهم بتعاليم الدين الاسلامي والمذهب الرسمي الاثني عشري للدولة الصفوية السائد آنذاك , والذي يبيح للمرأة إن تتزوج زواج المتعة ضمن

شروط معينة , إذ أعتبر بعض الرحالة إن مثل هذه النوع من العلاقات غير شرعية تدخل تحت تسميه البغاء والدعارة [٩] , ومع ذلك فقد كانت جميع المدن من شماخي في المنطقة الشمالية الغربية من شيروان [١٠] الى بندر عباس على الخليج العربي وقندهار على الحدود مع موغال الهند مناطق تنتشر فيها الدعارة والبغاء , وتكون تحت اشراف ومراقبة الحكومة وخاضعة لقانون الضريبة [١١] .

ويذكر المؤرخ رودي متى (Rudi Matthee) إن هناك مؤلف ايراني واحد معاصر هو المنشق اورتش بيك الذي يعرف بعد تحوله إلى المسيحية بأسم (دون جوان) تحدث بكل صراحة عن موضوع البغاء والدعارة في بلده الاصلي ايران فيقول " **إن بلاد فارس على عكس البلدان الاخرى لم تظهر الكثير من النساء إلى العلن , الاستثناء الوحيد الذي يطرحه هو موضوع الغجر الذين يسكنون على حدود ايران والذين تكتسب نسائهم رزقها من الدعارة , ويصر على إن ازواجهن هم من يأخذوهن إلى منزل إي فارسي تتعامل معه المرأة لتمضية الليل معه , وفي الصباح يعود الزوج ويأخذ زوجته والثمن المتفق عليه** " [١٢] .

لقد تم تسجيل العديد من البغايا في العاصمة أصفهان فقد كانت العاهرات ينتشرن في المدينة كأسراب من الغربان مع حلول الليل بحثاً عن العمل [١٣] , وكان عددهن مرتفع جداً , وتم تنظيم الاعداد فيها في مكاتب خاصة أعدت لهذا الغرض , لان أغلب البغايا ملزمات بدفع الضرائب للحكومة الصفوية , من أجل تغطية بعض النفقات العالية الحكومية [١٤] وبلغ مجموع ما يجبى من كل باغية حوالي ثلاثة الاف تومان وفي بعض الاحيان يرتفع المبلغ الى أربعة الاف تومان سنوياً , ويتراوح عدد البغايا في أصفهان وحدها بين أثنتي عشرة الف وأربعة عشرة الف , بخلاف اللاتي يعملن بشكل حر , وكن جميعاً يدفعن للدولة ثمانية الاف تومان وفقاً لجمالهن ومدى الطلب عليهن [١٥] .

كان يكتب بجانب اسماء البغايا الرسوم التي تدفعها كل منهن , وكانت الرسوم لا تقل عن تومان يومياً , فاذا لم تصل أحداهن إلى المستوى المطلوب , استثنيت وفصلت من المجموعة لتأخذ غيرها مكانها , ومنهن من كانت تترك العمل بعد أن تكون ثروة , وكثير منهن صرن إلى الفقر لبذخهن في الانفاق [١٦] .

عند حلول المساء في إيران يمكن رؤية العديد من النساء في الساحات العامة والكبيرة للمدن , واضعات الحجاب على رؤوسهن مع وجود شخص مسؤول عنهن , وبعد إن يقع الخيار على احداهن من قبل بعض الرجال يتم توزيعهن على المنازل , وعند الفجر وبمجرد شروق الشمس يعودن إلى منازلهن [١٧] .

إن وجود مثل هذا العدد الكبير من البغايا في أصفهان يدعوا إلى التساؤل والاستغراب , لذا أوضح بعض الباحثين إن سبب تلك الزيادة في عدد البغايا داخل أصفهان والتي وصلت نسبتها ٦% من مجموع سكانها , يمكن أرجاعها إلى عوامل عده منها وجود علاقة بين البيئة والمناخ والمزاج البشري فالطقس الحار الجاف في فصل الصيف يحفز الرغبة الجنسية لدى الرجال والنساء [١٨] , وكذلك مهارات الفتيات اللاتي كن على قدر

كبير من السحر والفتنة فلم يكن العنان مطلقاً للحب الا في إيران , على سبيل المثال , إن الشاه اسماعيل الاول (١٥٠١-١٥٢٤م) [١٩] أرسل أبن احد التجار إلى مدينة البندقية لبيع بضاعة من الحرير , وما إن وصل الفتى الفارسي إلى المدينة حتى اقام في نزل فخم وتحمل نفقات كبيرة كان الجانب الاعظم منها على البغايا , وكان عليه إن يبيع بعضاً من الحرير كي يتمكن من سداد هذه النفقات [٢٠] .

ومن الاسباب الاخرى في زيادة نسبة البغايا في أصفهان زيادة عدد السكان مما أدى إلى زيادة الطلب على ممارسة العلاقات الجنسية , فضلاً عن إن مدينة أصفهان تحتوي في تركيبتها الاجتماعية على مختلف الاجناس والقوميات والاديان والمذاهب منهم الجورجيين والشركس والارمن والروس والذين يتميزون بجمال الشكل والمظهر [٢١] .

ويوضح شاردن **" إن الترف المغالي في ايران حيث تنجب النساء الأطفال في عمر مبكر و يتوقفن عن الإنجاب ما إن يبلغن الثلاثين ، حين ينظر إليهن على أنهن عجائز و متقاعدات ، و يبدأ الرجال في زيارة النساء الشابات و الاستمتاع بأكثر من واحدة دون إنجاب , لذا تضطر الكثير من النساء بجهاض أنفسهن و وأخذ أدوية من الاعشاب لمنع الحمل ، لأن أزواجهن سوق يستمتعون بنساء أخريات ما إن يصلن الشهر الثالث أو الرابع من الحمل ، إذ أن مضاجعة المرأة الحامل في عرفهم تعتبر فعلا شائنا بذيئا "** [٢٢] .

وبعضهم عزا ارتفاع هذه المهنة إلى الجانب اقتصادي من خلال ارتفاع تكاليف الزواج وازدياد حالات الطلاق في المجتمع الصفوي , اذ كان الرجال يجبرون النساء بمختلف الوسائل على طلب الطلاق حتى لا تستطيع المطالبة بمهرها , وبذلك تخرج أغلب المطلقات خاليات الوفاض من هذا الزواج , وتبدا بالبحث عن مصدر مالي لكي تستطيع سد احتياجاتها المعيشية , وأغلبهن ينتهي بهن الامر في بيوت الدعارة المرخصة رسمياً من قبل الحكومة الصفوية [٢٣] .

حاولت الدولة الصفوية في فترات مختلفة معالجة مشكلة البغاء , من خلال إصدار بعض القوانين التي تمنع النساء من ممارستها , ويمكن ملاحظة هذا الامر عندما يصدر الشاه أوامره المباشرة في معالجة هذه الحالة أو عند تعينه شخصية دينية لمنصب الصدر الاعظم [٢٤] فيحاول فرض تعاليم الدين الاسلامي التي لا تجيز ممارسة هذا العمل المشين , ومثال على ذلك أمر الشاه اسماعيل الاول بقتل العديد من الباغيات , والشاه طهماسب الأول (١٥٢٤-١٥٧٧م) [٢٥] الذي أصدر أيضاً العديد من الاوامر لأغلاق بيوت الدعارة والترفيه وخاصة ما بين عامي ١٥٢٤م و ١٥٣٤م , وكذلك الشاه عباس الاول الذي أتخذ أسلوباً أخر لمعالجة هذه المشكلة , إذ قرر من أجل عدم تلطيخ أموال الخزينة الصفوية من الضرائب التي جبيت عن طريق الدعارة , بإصداره الاوامر بأن تنفق جميع تلك الاموال على إنارة الشوارع والازقة والالعاب النارية , وكذلك جمع البغايا في أصفهان وطلب منهن الاختيار بيت التوبة أو مغادرة مدينة أصفهان [٢٦] .

كما فرض الوزير الاعظم خليفة سلطان [٢٧] خلال عهد الشاه عباس الثاني (١٦٤٢-١٦٦٦م) أنظمة قاسية تجاه البغايا لمنع ظهورهن في الاماكن العامة وداخل الازقة , ومنع بيع الخمر ومعاقبه كل من خالف هذه

التعليمات بأشد العقوبات [٢٨] , وعلى سبيل المثال " **امرأة أرغمت أحدى بناتها على ممارسة الدعارة فتم معاقبتها بإلقائها من أعلى برج في المدينة إلى الارض ومن ثم القيت جثتها إلى الكلاب المفترسة** " [٢٩] .

واستمر هذا التشدد في الاجراءات خلال عهد الشاه سليمان (١٦٦٦-١٦٩٤م) الذي منع شرب الخمر في مجلسه وغاب الرقص وعزف الموسيقى بشكل واضح خلال الحفل الملكي لاستقبال السفراء الاجانب في عام ١٦٨٨م , لكن هذا الامر كان لمدة قصيرة بعدها عادت الحفلات الموسيقية إلى داخل القصور الملكية بسبب ضعف الشاه وتربيته داخل الحريم الملكي [٣٠] , وبعد تولي الشاه سلطان حسين (١٦٩٤-١٧٢٢م) [٣١] الذي وقع تحت تأثير شيخ الاسلام [٣٢] محمد باقر المجلسي [٣٣] حتى وفاة الاخير عام ١٦٩٩م والذي عد عهدهُ ذروة في الاجراءات ضد بيوت الدعارة , وعلى الرغم من إن مسؤولي الخزانة الصفوية ابلغوا الشاه إن مثل هذه الاجراءات تؤدي إلى فقدان الخزينة الملكية مورداً مالياً كبيراً , وبخاصة إن حجم النفقات الحكومية كان كبيراً مقارنة بحجم الايرادات , وإن هذا الامر يؤدي إلى فقدان ما قيمته خمسون كيلو غرام من الذهب , وإن مثل هذا المبلغ قد يهدد استعدادات الدولة لمواجهة الخطر الخارجي الذي يهدد سلامة الاراضي الايرانية , لكن الشاه سلطان حسين لم يستجب لتحذير مسؤولي الخزانة , ولم تكن له جدية واضحة في معالجة مهنة البغاء وشرب الخمر بعد وفاة المجلسي , بدليل إن الحياة داخل البلاط الصفوي كانت عكس ما أعلن عنها الشاه , وأصبح تقديم المشروبات الكحولية هو السائد بدل من النساء في الجلسات الرسمية للبلاط الصفوي , ورغم ذلك أستمرت مهنة البغاء في الانتشار والازدهار , ففي عام ١٧٢١م فسر رجال الدين وبعض المنجمين إن ظهور قرص الشمس لمدة شهرين كاملين على شكل كرة حمراء , على أنها نذير شؤم بسبب الفساد المستشري داخل المجتمع الصفوي , ودعوا الناس إلى التوبة مما أضطر الحكومة الصفوية إلى طرد البغايا من مدينة أصفهان [٣٤] .

كانت معظم البغايا المسجلات اللاتي يدفعن ضرائب يقمن معاً في نزل لا يقيم فيه غيرهن , ولم يكن في ايران أماكن تستأجر للمبيت , ولكن كان هناك حي سيء السمعة في أصفهان يعرف بحي (السافرات) أو (حاسرات الرؤوس) بالقرب من مسجد فتح الله , خلف مجمع شركة الهند الشرقية البريطانية [٣٥] ويتألف من ثلاثة ازقة وسبع خانات , وكان لا يمر بجواره أحد من الاشخاص الشرفاء , لانهم سوف يتعرضون إلى اسوء انواع التحرش من قبل النساء الواقفات على أبواب المنازل لانهم رفضوا دخول مساكنهن والتعامل معهن [٣٦] , ولم تكن كل البغايا تعيش في هذا الحي بل كانت منهن المشهورات والثريات من عاشت في مبانٍ تشبه القصور , وقد ذكر شاردن بذلك الخصوص " **أسم باغية أسمها(اثنى عشر تومان) , وسميت بهذا الاسم لان من زارها لأول مرة يدفع اثنى عشر تومان للتعرف عليها , وكانت مشهورة بجمالها وثروتها ومنزلها وان لم يكن البيت كبيراً جداً لكنه كان جوهرة حقيقية , إذ يتكون من غرفة كبيرة وصالتين وجميع الاسقف مزينة بتصاميم مختلفة , وهناك عدة مختليات صغيرة لكل منها شكل مختلف منها المربع والمثلث وصليب ومسدس , وإن معرفتي بهذا المرأة كانت بمو افقة الشاه سليمان , وكان منزلها مزين بالألوان ما بين الازرق**

والمذهب , ومزخرف على نحو يثير الشهوة الجنسية لدى الرجال , وكانت تسكن بالقرب من هذا البيت امرأة أخرى ومعها خمس أو ست فتيات كن جميعهن اماءً جورجيات جميلات للغاية وعاهرات " [٣٧] .

لقد كانت مسؤولية إدارة شؤون البغايا في أصفهان تقع على عاتق الحكومة الصفوية بشكل رسمي ومباشر [٣٨] , وتم تعيين (مشعل داراباشي) [٣٩] , ليقوم بجمع الضرائب من البغايا لتغطية النفقات الضرورية لإنارة الشوارع , إذ سجل مشعل داراباشي أسماء حوالي أحد عشر الف باغية في أصفهان بشكل رسمي واماكن اقامتهن , لكن كان هناك حوالي الف وخمسمائة باغية غير مسجلات في السجلات الحكومية ويمارسن عملهن بصورة سرية , وهذا الامر كان بتوأطا من مشعل داراباشي , الذي كان يتلقى منهن مبالغ مالية كبيرة من أجل السماح لهن بالعمل سراً [٤٠] , وإن السلطات الايرانية كانت سعيدة بهذا التواطئ من قبل المشغل باشي بسبب المبالغ المالية الكبيرة الذي تحصل عليها , والتي تتراوح ما بين اثنتي عشر الف واربعة عشر الف تومان كضرائب سنوياً , وكانت أعمار البغايا تتراوح بين خمسة عشر والثلاثين عاماً [٤١] .

ويذكر الرحالة اولئاريوس قصة توضح إن تجارة الجنس والبغاء كانت تتم على مرأى ومسمع من السلطات الصفوية , **" فعندما سافرت بعثتنا عبر مدينة شماخي عاصمة ولاية شيروان زار أحد جنود البعثة بيتاً للدعارة في المدينة , وغادر دون إن يدفع الاجر , فتقدمت البغايا بشكوى إلى حاكم المدينة , والذي بدورة طلب من رئيس البعثة دفع الاجر بحجة إن عمل هذه النساء رسمي ويدفعن مقابلة ضر ائب للدولة "** [٤٢]

٢- ممارسة مهنة الرقص :

ولم يقتصر عمل البغايا على ممارسة البغاء فقط , فالبعض منهن عملن في مجال الرقص والغناء , ومعظم كتابات الرحالة الاوربيين تشير إلى وجود العديد من الراقصات والمغنيات في الحفلات الملكية التي تقام من أجل الترحيب بالوفود الاجنبية القادمة إلى ايران , يذكر اولئاريوس **" عند بداية دخولنا مدينة قزوين وبعد أطلاق القذائف من المدفعية كعلامة للترحيب, استقبلتنا خمسة عشر فتاة على ظهور الخيل وكن أنيقات ونظيفات للغاية , وكانت ملابسهن مصنوعة من المخمل الملون والحرير والاوشحة التي سقط تطريزها وحريرها على رؤوسهن وأكتافهن وعلى ظهورهن سلاسل من اللؤلؤ , ووجوههن مفتوحة لم يكن عليها حجاب , وكان هناك ر اقصات ومغنيات مشهورات في المدينة أجبرن على المرور من أمامنا بأمر من الداروغه "** [٤٣] .

إن عمل تلك المجاميع من الراقصات في الحفلات الملكية كان منظم , إذ تم تقسيمهم إلى عدة مجاميع , ويتم تقسيم تلك المجاميع إلى عدة فرق يزيد عددهم عن عشرين فرقة وكل فرقة منهن مكونه من أربع وعشرين راقصة في حين كانت فرق الفنانين في الاقاليم لا تزيد عن سبع أو ثمان فرق , ويتم اختيارهن من بين أفضل الراقصات في البلاد , ويكون هناك شخص مسؤول عن أدارة تلك الفرقة , وتكون مهمته دعوتهن عند الضرورة , وحل المشاكل التي يتعرضن لها والتأكد من دفع أجورهن ورواتبهن في موعدها المقرر ومن دون تأخير , وكان لديهن طباخ مع حصانين أو ثلاثة لحمل أثاثهن واحتياجاتهن [٤٤] , وتشارك راقصات البلاط الملكي في استقبال

البعثات الدبلوماسية والسفراء بتقديم مزيج من الرقص والترفيه الذي يشمل الالعاب البهلوانية وحيل السحر ومختلف أشكال الترفيه التي تعود على الاقل للعصر الساساني[٤٥] المنصرم[٤٦] .

ويوضح شاردن " **إن أصوات الر اقصات لم تكن جميلة ولكنهن رشيقات جداً على نحو لا نظير له, فيدرن ويقفزن بخفة كبيرة حتى إن العين لا ترى كيف يفعلن هذا , متفوقات بهذا على أفضل المهرجين والبهلو انات لدينا , تراهن يثبتن أيقاعاً باليد والركبة , ويرقصن مائة حركة للرشاقة الفائقة** "[٤٧] .

لم يقتصر إقامة الحفلات الراقصة على طبقة معينه من المجتمع الصفوي , بل شمل مختلف الطبقات حتى طبقة رجال الدين الذين وجدت لهم بعض الصور خلال العهد الصفوي مع راقصات في وضع الراحة والاسترخاء وهي تدخن الاركيلة وتحمل فنجان من القهوة في اليد الاخرى , والمثير للدهشة حسب قول شاردن " **أن العديد من المتظاهرين بالدين لا يمتنعون عن الزنا, إذا بقيت قليلاً بالقرب من المدارس التي يديرها الطلاب أو المساجد الكبيرة عند غروب الشمس ، فسترى عاهرات يرتدين الحجاب يدخلن غرف المعلمين أو الطلاب بمفردهن** "[٤٨] , مما يعني إن بعض من رجال الدين خلال العهد الصفوي لم يعيشوا في عالم منفصل عن واقع مجتمع المدينة , ومن الممكن إن تكون النساء من هذا النوع نتيجة الزواج المنقطع وفق المذهب الشيعي[٤٩] .

وتتقاضى الراقصات في البلاط الصفوي رواتب سنوية تصل إلى الف وثمانمائة تومان , ويضاف اليها كمية من القماش للملابس وبعض الاطعمة , وعند رضا الشاه عن نشاطهن فان رواتبهن سوف تزداد , وكتب شاردن في هذا الخصوص أيضاً " **في عام ١٦٦٥م عندما ذهبت لخدمة الشاه عباس الثاني في مدينة هيركانى , وتمكنت خلالها من زيارة منزلين يعودان لر اقصتين تعملن في القصر الملكي , وكانتا ترتديان مختلف المجوهرات على أعناقهن , واذهلتني أحجارهن الكريمة , فكان منزلهما واسعاً للغاية ومزينات بمختلف أنواع السجاد والثريات وجميع الاو اني النفيسة , وكانت ر ائحتهن جميلة , وكانت كل ر اقصة ملزمة بتقديم نفسها حسب رغبة الشاه والوفد المر افق له , مع ملاحظة إن كل فرد من مجاميع الر اقصات تسمى بأسم المبلغ الذي كان يجب دفعه لزيارتها , على سبيل المثال عشرة أو سبعة تومانات , واذا أنخفض سعر الر اقصة إلى تومانان فسيتم طردها واستبدالها بر اقصة اخرى , ولا يحقق سوى عدد قليل جداً من الر اقصات والبغايا ثروة كبيرة , وخاصة التي يكون رواد حفلاتهن من الطبقات الفقيرة من المجتمع التي لا تقدر على دفع الاجور العالية على عكس الر اقصات في القصور الملكية إو لدى طبقات النبلاء والتجار** "[٥٠] .

ولم يقتصر عمل الراقصات في أحياء حفلات الشاه الملكية فقط , فقد كان من واجباتهن مرافقة الشاه في رحلاته الترفيهية وحروبه , فعندما يذهب الشاه في رحلاته صيفاً تتحرك مجموعة من الراقصات على بعد ساعات قليلة من معسكره , وكانت مهمتهن الرئيسية الترفيه عن الشاه , فضلاً عن قسم أخر يعملن على أضفاء البهجة والسرور على الجنود مقابل مبالغ مالية , فمقابل قضاء ليلة واحدة مع راقصة أو بغيه على الجندي دفع أثنان إلى ثلاثة تومانات[٥١] , ولا يقل المبلغ الذي تتقاضاه الراقصة أو البغية عن تومانا واحداً ,

فقد كان التومان يعتبر مبلغ باهض في بلد ميزانيته السنوية تصل لحوالي ستمائة الف تومان , وفي مجتمع كان فيه العامل البسيط يتقاضى راتباً زهيداً , مقارنة بالمسؤولين الحكوميين المرتبطون بالبلاط الصفوي الذين يبلغ مجموع دخلهم السنوي أكثر من خمسون توماناً في العام , أما المسؤولين من ذوي الرتب العالية يبلغ مجموع دخلهم الف تومان سنوياً والذين كانوا الوحيدين القادرين على دفع الاموال للبغايا والراقصات [٥٢] , ومع هذا لم يكن هناك حد أقصى للتكلفة فقد كانت تعتمد على جودة الاداء , واذا كانت حفلاً خاصاً لاحد الافراد فأن الثمن يكون محدد ومتفقاً عليه مقدماً , وكتب شاردن " **إن أحدى الباغيات التي عرض عليها أحد المسؤولين عشرة بيستولات , فقالت إنها لا تأخذ أقل من ثلاثين بيستولاً في الليلة الواحدة , وفي النهاية أخذت ثلاثين بعد إن أجبرت على إن تبقى ليلتين , وترفه عن جميع ضيوف زبونها** " [٥٣] .

وشاركت مجموعة من الراقصات والبغايا القوات العسكرية في حروبها كمقاتلات , فقد ذكر دلاواله وجود البغايا في جيش الشاه عباس الاول " **ففي العشرين من شهر أب فجأة سمع صوت الطبول والابواق والمزامير في شيراز , وخاصة عندما أستطاع الشاه عباس الاول من دخول واحتلال قندهار**[٥٤] **عام ١٦٢٢م وكانت ضمن صفوف الجيش مجموعة كبيرة من البغايا بقيادة أمرأه اسمها دلالي قزي احدى الر اقصات المفضلات لدى الشاه , ارسلها لتحرير قلعة قندهار من يد نور الدين محمد جهانكير, واراد الشاه من عمله هذا على إذلال الجنود المغول , من خلال جعل هذه القلعة تبدوا كما لو إن النساء قد سيطرن عليها , فقد قادت مجموعة من النساء الى اطراف القلعة وقمن باحتلالها , واصبحت هذه الحادثة وصمه عار بحق جهانكير بان تهزمه مهرجة الشاه** " [٥٥] .

فقد عملت دلاله قزي في الحرم الصفوي بوظيفة مهرجة للشاه عباس الاول , فعلى عكس بقية النساء الصفويات كانت تظهر نفسها أمام العلن , لأنها بطبيعة الحال امرأة ذات طابع هزلي ودائما ما كانت تضفي طابع المرح والسعادة على الشاه , لذلك كانت ترافق الشاه اثناء سفره ورحلاته مع كبار قادة القصر , والذين كانوا مجبرين على احترامها وتقديرها بسبب قربها من الشاه عباس الاول [٥٦] , وقد منحت البغايا والراقصات جرآء هذه المشاركة في احتلال قندهار الكثير من الامتيازات والاعفاءات الضريبية [٥٧] .

إن ممارسة بعض النساء الرقص والبغاء لم يمنعهن من المشاركة في بعض الجوانب الاجتماعية للمجتمع الصفوي , منها المشاركة في مراسيم العزاء في شهر محرم الحرام , فقد كانت هناك أروقة ضيقة حول المساجد مخصصة لتلك النساء , وعلى الرغم من إن معظم النساء الصفويات في هذا الشهر يرتدن الملابس السوداء أو الصفراء والبنية , الا إن الراقصات والبغايا تأتي إلى العزاء بملابس أنيقة مصنوعة من الحرير والحجاب المصنوع من الأقمشة المطرزة بشكل دقيق , وتستمع كل النساء باهتمام إلى كلمات الخطباء الذي يأتون الى

المسجد , وفي نهاية المجلس تقوم الراقصات والبغايا بتقديم الهدايا إلى الخطيب مثلما يفعلن النساء الاخريات , وكانت الثريات جداً منهن يعطين أكثر من غيرهن في هذا المجالس [٥٨] .

تمتعت الراقصات والبغايا في العصر الصفوي عن غيرهن من النساء بنوع من الحرية والاستقلال وخاصة في مسألة الخروج من المنزل والتجوال في الاسواق العامة , وكن يرتدن ملابس أنيقة ولا ترتدي البغايا وشاح أسود لكن يستخدمن غطاء من الحرير الرقيق الذي يغطي الراس والوجه والصدر , وبذلك رؤية جمال أجسادهن بسهولة من الخلف [٥٩] .

وقد وصف بعض الباحثين ملابس البغايا ، **" أن ثيابهن مشرقة ولامعة وتصل إلى الكاحلين ، وبسبب الدخل المرتفع لديهن فأن مظهرهن يختلف عن باقي نساء من الطبقات الأخرى , وغالًبا ما يزينن ملابسهن الثمينة وزخارفهن ويتنقلن في جميع أنحاء المدينة بكل حرية , ويكون شعرهن مضفرورائع ، وعلى خدودهن حبال من اللؤلؤ الشرقي ، وفي أذانهن حلقات كبيرة ، وعلى أنوفهم زهرة أو قطعة من الذهب يبلغ طولها ثلاث بوصات أو أكثروعرضها نصف بوصة مزينة بالطلاء الفيروزي والياقوت الأزرق والأحجار الكريمة الأخرى , مع أساورمن الفضة والنحاس وهذه الاساورتكون على أذرعهن "** [٦٠] .

وينقل بعض الرحالة الاوربيين إن هناك بعض الراقصات والبغايا أصبحن يعرضن سحرهن وجمالهن في الاماكن العامة مقابل مبالغ زهيدة , يذكر اولئاريوس هذا الامر **" ففي مدينة قزوين وفي الساحة الرئيسة للمدينة على الجانب الشرقي منها وبعد غروب الشمس يعرض التجاربضاعتهم جنباً إلى جنب مع البغايا في صف واحد وتكون ووجوهن مغطاة , ولكن في مدينة نايتفالي كانت هناك ساحة في المدينة أصبحت مسرحاً للتجارة لمثل هذا النوع , فقد تم وضع البغايا التي يتم نقلهن بواسطة امرأة يعمل سمساراً قديم بهذه التجارة إلى ساحة الميدان , وتقف خلفهن الدلالة المسؤولة عنهن وعلى ظهرها لحاف وفي يدها مصباح , فكلما وصل زبون لرؤية البغايا كانت تضيء المصباح حتى يتمكن الرجل من فحصهن , وبعد إن يتم كشف وجهها أيضاً لهذا الغرض , وإذ تم الاتفاق مع الدلالة على السعرتذهب البغية مع الرجل لكنها تسيرخلفه** [٦١] .

بالنسبة إلى حجاب وملابس البغايا فلم يكن مشابه لما ترتديه المرأة الايرانية العادية , وبذلك يمكن تميزها عن باقي النساء العاديات من خلال ما ترتديه من حجاب وعباءة وبعض السلوكيات التي تميزها عن باقي النساء منها , فعلى الرغم من كونهن محجبات كغيرهن من النساء , كن يرتدن شريطاً رقيقاً مميزاً على ثيابهن , وباستثناء كون حُجُبهن أقصر وأقل احكاماً من حجب السيدات المحتشمات الا إن سلوكهن وهيئة مشيهن يجعلان التعرف اليهن سهلاً ومن الوهلة الاولى [٦٢] , وعادة ما كن يظهرن بملابس ثمينة وانيقة ولديهن عدد أكبر من الخدم ويركبن الخيل , وكانت بعض البغايا تتفاخر من خلال ارتداء فساتين ذات درزيات كبيرة ويكون فضفاض ومبهج يصل إلى منتصف أرجلهن [٦٣] .

ومن ابرز المشاكل التي واجهت البغايا بعد تركهن لوظيفتهن إن المجتمع الصفوي لم يكن مستعد لقبولهن وإعلان توبتهن , وهناك أمثلة على هذا الامر منها إن إحدى البغايا وبعد إن تركت العمل وتزوجت من رجل يعمل في مهنة العطارة , ومع ذلك كانت دائماً ما تتعرض إلى مضايقات من قبل زبائنها السابقون الذين رفضوا توبتها وسببوا لها مشاكل مع زوجها , وكذلك الباغية (اثنا عشر تومان) التي ذكرناها سابقاً , فعلى الرغم من إعلان توبتها وذهابها إلى الحج الا إن زبائنها السابقون استمروا في مضايقتها وفي النهاية تشاجرت معهم , وقتلت أول شخص حاول التقرب منها ولكن البقية طعنوها وماتت وبالتالي خسرت حياتها [٦٤] .

إن من أهم الملاحظات التي سجلها الرحالة الاوربيين على عمل البغايا في ايران خلال العهد الصفوي هي ارتفاع أسعارهن , فشاردن وضح " **لم أجد النساء في أي بلد يبعن أنفسهن بغلاء الا في ايران , ففي السنوات الاولى من ممارستهن لمهنة البغاء لا يمكن للمرء إن يستمتع بواحدة منهن بأقل من خمسة عشر أو عشرين بستولاً اسبانيا**[٦٥]

ومن الملاحظات السلبية على عمل البغايا والعاهرات خلال العهد الصفوي هي تسببهن بانتشار الامراض الجنسية بين الرجال , ومن أشهرها امراض (التيربونومابااليدوم) الناتج عن الاتصال الجنسي والتقرحات الجلدية التي تؤدي إلى انتقال مرض الزهري الأولي عن طريق الاتصال المباشر مع جروح الشخص المصابة أثناء الجماع ، و هو مرض شديد العدوى في هذه المرحلة , وكذلك مرض السيلان , ويبالغ شاردين في وصف هذه الامراض إلى درجة أن نقص العلاج ومتابعته يؤدي إلى الوفاة , ولقد عانى الناس خلال العهد الصفوي من هذه الأمراض الخطير , إذ إن نصف الإيرانيين الصفويين كانوا مصابين بهذا المرض الناتج عن النوم مع البغايا [٦٦] .

الخاتمة

ويبدوا مما سبق إن الاوضاع الاقتصادية وعدم وجود فرص عمل للنساء أسوة بالرجال دفعها لممارسة هذه الاعمال , كما إن بعض النساء اللواتي تم أسرهن نتيجة الحملات العسكرية وجلبهن إلى ايران لم يجدن أمامهن من فرصة سوى ممارسة هذه الاعمال , لأنها طريق سهل للحصول على المال , فضلاً عن استغلال بعض الاحكام الاسلامية كالزواج المنقطع الذي وفر للبعض منهن ممارسة الدعارة والبغاء تحت ستارها , كما إن هناك بعض الاقليات الايرانية منحت بعض الحرية للنساء ساهمت في شيوع الظاهرة في المجتمع الايراني , ولم تسلم الكثير من النساء من العقوبات التي تتعرض لها على الرغم من توبتها وتركها لتلك المهنة , وهذا الامر يمكن ارجاعه الى نظرة المجتمع من ناحية دينية محرمه لتلك المهنة , لكنها من جانب اخر كانت مربحة للدولة ولبعض الباغيات والراقصات , بسبب الضرائب المفروضة عليهن , فضلاً عن ارتفاع اسعارهن والذي شكل مورداً مالياً مهم لخزينة الدولة .

الهوامش :

[١] زهرا عباسی , نکاه ناظران اوربایی به اوضاع فرهنکی و اجتماعی ایران عصر صفوی , دانشکده ادبیات وعلوم انسانی , جهت اخذ درجه کارشناسی ارشد رشته تاریخ اسلامی , دانشکاه خوارزمی , ١٣٩١, ص١٢٩ .

[٢] مؤسس الدولة الصفوية صفي الدين إسحاق بن الشيخ أمين الدين جبرائيل بن صالح بن قطب الدين أحمد بن اصلاح الدين رشيد بن محمد الحافظ بن عوض الغواص بن فيروزشاه بن محمد بن شريف شاه بن محمد بن حسن بن محمد بن إبراهيم بن سعد بن سيد احمد الاعر بن ابي محمد القاسم بن حمزة بن الامام موسى الكاظم (عليه السلام), ويذهب البعض الى انه لا يوجد دليل يثبت صحة هذا النسب . للمزيد من التفاصيل عن صفي الدين الاردبيلي ينظر : ادوارد براون، تاريخ الادب في ايران منذ بداية الحكم الصفوي حتى نهاية الحكم القاجاري , ج٤ , ترجمه الى الفارسيه رشيد ياسمى , ترجمه الى العربية محمد علاء الدين منصور , المجلس الاعلى للثقافة , القاهرة , ٢٠٠٢ ، ص٤٣.

[٣] محمد ابراهيم باستانی باریزی , سیاست واقتصاد عصر صفوی , انتشارات صفی علیشاه , جاب ٣ , تهران , ١٣٦٢ , ص٢٢٧-٢٢٨ .

[٤] شهاب شهیدانی ودیکران , بیین رویکرد جامعه و علل رواج روسبیکري زنان در عصر صفوی , بزوهشنامۀ زنان ، بزوهشکاه علوم انسانی و مطالعات فرهنکی , فصلنامۀ علمی (مقالۀ علمی . بزوهشی) ، سال ١٢ ، شماره ٤ ، زمستان , ١٤٠٠ , ص٧٨ ؛ غلامحسين صدري افشار، فرهنك مشاغل سنتی , نشر آكه ، تهران ١٣٩٤ , ص٨٩ ؛ سعید مدنی قهفرخی , جامعه شناسی روسپیگري- بررسی آسیب هاي اجتماعی , بنگاه ترجمه و نشر کتاب پارسه ، تهران , ١٣٩٥ , ص٣٥ .

(5) Rudi Matthee and Beth Baron , Fran and Beyond Essays Middle Eastern History in Honor of , Nikki R. Keddie , Mazda Publishers , 2000 , P:122 .

[٦] مدينة سهلية جبلية قريبة من بحر قزوين لجهة الغرب في أقصى شمال ايران , وتبعد عن العاصمة طهران حوالي ٨٠٠ كلم وعن تبريز ٤٠٠ كلم , ومن أشهر مدنها اذربيجان , وقيل إن أول من انشاء المدينة فيروز الملك , وسماها بأذان فيروز , وقيل إنها سميت على أسم أردبيل بن أرميني بن لنطي بن يونان , فهاجمها التتار فأبادوا أهلها ولم ينج أحد منهم الا من كان بعيداً عنها , وكانت من المدن المهمة في عهد الدولة الصفوية . يحيى شامي , موسوعة المدن العربية والاسلامية , دار الفكر العربي , بيروت , ١٩٩٣ , ص٢٥٦ .

[٧] هو عباس ميرزا بن محمد خدابنده بن طهماسب الاول بن اسماعيل مؤسس الدولة الصفوية وهو خامس شاهات الاسرة الصفوية ولد في ليلة الاثنين الأول من شهر رمضان سنة ٩٧٨هـ/١٥٧١م في مدينة هرات مركز حكومة خراسان في ذلك الوقت , إذ كان والده الامير محمد خدابنده يتولى أمر خراسان من قبل والده الشاه طهماسب , تولى العرش عان ١٥٨٧م بعد تمرده على ابيه وسجنه . للمزيد من التفاصيل عن حياة الشاه عباس الاول ينظر: مشعل مفرح ظاهر الشمري , سياسة إيران الخارجية في عهد الشاه عباس الاول (الكبير) ١٥٨٧-١٦٢٩م , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة البصرة , ٢٠٠٠ ؛ سلام خسرو جوامير , الشاه عباس الكبير وسياسته الاصلاحية الداخلية في ايران (١٥٧١-١٦٢٩) , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية – ابن رشد , جامعة بغداد , ٢٠١٢ , ص٥٠ .

[٨] ادام اولئاریوس , سفرنامه اولئاریوس , جاب اول , ترجمه احمد بهبور , ناشر ابتکار , ب . جا , ١٣٦٣, ص٢٢٢ ؛ زهرا عباسی , منبع قبلي , ص١٢٩ .

[٩] اولئاریوس , منبع قبلي , ص٢٢٢ .

[١٠] تبدأ ولاية شيروان من نهر دشلي، حتى دربند من الغرب على ارش وشكى، ومركزها مدينة شماخي، انفصلت سنة ٩٤٥هـ/١٥٣٨م عن الحكومة الصفوية ، لكنها عادت مجدداً إلى احضانها في سنة ٩٥٨/١٥٥١م بعد إن قام القزلباش

بالسيطرة على باكو، وانفصلت مرة أخرى في عهد الشاه محمد خدابنده وأصبحت تحت تصرف العثمانيين، غير إن الشاه عباس الأول قام باسترجاعها واصبحت جزءا من الدولة الصفوية . اياد عبدالرحمن شيحان جبر الركابي , التنظيمات الادارية والمالية في الدولة الصفوية ١٥٠١-١٧٢٢ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة واسط , ٢٠١٢ , ص٨٩

(11) Rudi Matthee and Beth Baron , op , cit., p132 .

(12) Ibid, p132 .

[١٣] رونالدو وفرير , المرأة في ايران الصفوية : شهادة الرحالة الاوربيين , بحث ضمن كتاب المرأة في العصور الوسطى الاسلامية السلطة والحماية والورع , تحرير غافن ار . جي . هامبلي , ترجمة احلام عثمان و احمد طلعت وحسن محمد حسن , مراجعة حمدي عبيد , الشبكة العربية للأبحاث والنشر , بيروت , ٢٠١٤ , ص٤٦٩-٤٧٠ .

[١٤] زهرا عباسى , منبع قبلي , ص١٣٠ .

[١٥] زينب حاتم زاد , وضعيت زنان در عصر صفوى , از ديد سياحان اوربايان , جاب اول , ناشر برك زيتون , تهران , ١٣٨٧ , ص٩٠ ؛ حسن ازاد , بشت برده هاى حرمسرا , جاب اول , انتشارات انزلى , شيراز , ١٣٥٧, ص٢٣٣ ؛ شاردن , منبع قبلي , ج١ , ص٤٢٩ ؛ شهاب شهيدانى وديكران , منبع قبلي , ص٨٢ ؛ رونالد وفرير , المصدر السابق , ص٤٦٧ .

[١٦] رونالد وفرير , المصدر السابق , ص٤٦٨ .

[١٧] زان شاردن , سفرنامه شاردن , ج٢ , ترجمه اقبال يغمائى , نشر توس , تهران , ٣٣٨ .

(18) Rudi Matthee and Beth Baron , , op , cit., p128 , ONUR YILDIZ , Op , cit ., p40.

[١٩] ولد عام ١٤٨٦م وكان في الرابعة عشر من عمره عندما خرج مطالباً بالعرش وليس معه سوى سبعة اشخاص , لكنه استغل ضعف دولة الخروف الابيض وقضى على حكمهم إلى الابد , ودخل مدينة تبريز معلناً نفسه شاهاً على إيران عام ١٥٠١م , أستطاع من أقرار المذهب الشيعي للدولة الصفوية , والاستيلاء على خراسان , وفي عهده وصلت العلاقات الصفوية العثمانية إلى أسوء حالتها وحدث بينهم معركة جالديران ١٥١٤م , والتي أنهزم فيها الصفويين وفر فيها الشاه اسماعيل إلى همدان , وبعد رجوع العثمانيين إلى بلادهم عاد الشاه إلى عاصمته تبريز حتى توفي فيها عام١٥٢٤م . للمزيد من التفاصيل عن حكم الشاه اسماعيل الاول ينظر : طالب محيبس حسن الوائلي , إيران في عهد الشاه اسماعيل الاول ١٥٠١-١٥٢٤م أطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الآداب , جامعة بغداد , ٢٠٠٧ .

[٢٠] رونالد وفرير , المصدر السابق , ص٤٦٩ .

[٢١] دن كارسيا دسيلوا فيكوثروا , سفرنامه دن كارسيا دسيلوا فيكوثروا , ترجمه غلامرضا سميعى , نشر نو , تهران , ١٣٦٣ , ص٢٣٢ ؛ زهرا عباسى , منبع قبلي , ص٨٣ .

[٢٢] جون شاردن , رحلات في فارس ١٦٧٣-١٦٧٧م , ج٢ , ترجمة صلاح صلاح , سلسلة شرق الغربيين , (ب –م) , (ب – ت) , ص١٥ .

(23) Rudi Matthee and Beth Baron , , op , cit., p,132 .

[٢٤] يعد الصدر الاعظم رئيس وزراء الدولة والقائم بالأمور المالية والخارجية والتجارية ولا تصرف جميع الرواتب والمنح الا بأمره , فضلاً عن تعيينه للحكام في الاقاليم واصحاب المناصب العالية وقادة الجيش , والصدر الاعظم هو رئيس مجلس الشورى العالي (الجانقي) الذي أسُس في زمن الشاه عباس الثاني , فضلا عن كونه المسؤول المباشر بتنظيم وادارة أمور الضرائب الديوانية وضرائب خزينة الدولة , فضلاً عن اشرافهِ على موظفي جمع الضرائب ولهُ صلاحية زيادة أو تقليل الضريبة

وبخاصة للأمراء وقادة الجيش . للمزيد من التفاصيل عن مهام وواجبات الصدر الاعظم ينظر : عدي سامي فارس المالكي , الشيخ علي خان زنكنه وإصلاحاته في ايران (١٦٦٩-١٦٨٩م) , رسالة ماجستير غير منشوره , كلية الآداب , جامعة البصرة , ٢٠١٩ , ص٤٧-٤٨ ؛ فريدون شايسته , تحليلى بر نقش وعلمكرد مقام اعتماد الدوله در تحولات اقتصادى واجتماعى دوره صفويه ١٥٨٧-١٧٢٢م , بايان نامه ى دكترى رشته ى تاريخ كرايش ايران دوره ى اسلامى , دانشكده ادبيات وعلوم انساني كروه تاريخ , دانشكاه اصفهان , ١٣٩٢ ؛ Daryoush Navidi , soclo – economic and political changes in safavid iran 16th and 17th centuries , dissertatation , to the faculty of the graduate school of vanderbilt university in partial fulfillment of the requirements for the degree of doctor of phllosophy , (university vanderbilt , 1977) , p :110 .

[٢٥] هو أكبر ابناء الشاه اسماعيل الاول تولى عرش الدولة الصفوية بعد وفاة ابيه بعمر العشرة سنوات , وبسبب صغر سنه طمع الامراء ورؤساء القبائل والاعيان بالسلطة , وحدثت في حكمة الكثير من الاضطرابات والثورات الداخلية . ينظر بالتفصيل عن حكم الشاه طهماسب في ايران : محمد جواد عبدالكاظم الشمري , بلاد فارس في عهد الشاه طهماسب ١٥٢٤- ١٥٧٦م , رسالة ماجستير غير منشورة , الجامعة المستنصرية ,(كلية التربية الاساسية , ٢٠١٤) ؛ حسن كريم الجاف , موسوعة تاريخ إيران السياسي من بداية الدولة الصفوية إلى نهاية الدولة القاجارية , مج٣ , الدار العربية للموسوعات , لبنان , ٢٠٠٨ , ص٢٨-٣٨ .

[٢٦] اعطى الشاه عباس الاول مهله إلى البغايا ليوم الجمعة الموافق الثالث و العشرين من شوال عام ١٦٠٨م وخيرهن بين التوبة والبقاء في المدينة أو المهلة لثلاثة أيام لمغادرتها، وكل شخص أقرض مالاً يسقط حقه بالمطالبة به بعد توبته . وسن فاهم عبدالعظيم الايدامي , مدينة اصفهان في العهد الصفوي دراسة في اوضاعها الاجتماعية والاقتصادية (١٥٩٨-١٧٢٢م) , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية , جامعة القادسية , ٢٠١٩ , ص١٤٤ ؛ شاردن , منبع قبلي , ج٨ , ص٣٨٦ ؛ حسن ازاد , منبع قبلي , ص٢٦٩ .

[٢٧] ولد في أصفهان ينتمي الى عائلة المرعشي المازندرانية كان وزيراً مقتدراً عاصر الشاه عباس الاول الذي تولى في حكمه ولاية تبريز بعد زواجه من اخت الشاه خان اغا بيكم , وتم طرده من المنصب في عهد الشاه صفي الاول , وبعد ان قام الشاه عباس الثاني بقتل الوزير الاعظم سارو تقي , واصبح خليفه سلطان وزيراً اعظم له للمدة (١٦٤٦-١٦٥٣) وشهدت فترة وزارته انتشار الفساد الاخلاقي وظاهرة الرشوة في المجتمع الايراني بصورة كبيرة , لذلك وبسبب كفاءته واقتداره أستطاع ان يحافظ على هيبة الدولة بقيامه بجملة من الاصلاحات على جميع الاصعدة منها شرب الخمر والدعارة , وكان بارعاً في تأليف العدد من الكتب منها كتاب دستور الوزراء , توفي خليفه سلطان في عام ١٦٥٤م ونقل جثمانه الى النجف الاشرف . للمزيد من التفصيل عن خليفه سلطان ينظر : محمد على زنجبر , وزيران دوره صفوى , بايان نامه براى در يافت درجه كارشناسى ارشد (فوق لسانس) دانشكده ادبيات وعلوم انسانى دكتر على شريعتى , دانشكاه فردوسى مشهد , ١٣٧٠ , ص١٦٠-١٦٥ ؛ علي دهكاهي , وزارات در عصر صفويه , بايان نامه تحصيلي جهت اخذ درجه كارشناسى ارشد رشته تاريخ , دنشكده ادبيات وعلوم انساني كروه تاريخ , دنشكاه شهيد بهشتي , ١٣٧٦ش , ص١٣٧ ؛ بيتا باقري راد , بررسي عملكرد نهاد وزرات دردوره ي دوم صفويه از شاه عباس به بعد (١٠٣٨-١١٣٥ هـ ق) , كارشناسي ارشد (تاريخ ايران دوره اسلامي) , دانشكده علوم انساني , دانشكاه اراك , ١٣٥٠ , ص٧٢-٨٠ ؛ على رضا كريمى , خليفه سلطان (سلطان العلما) فقيه

ووزير اعظم عصر صفوى , در اين زمنيه , مجله حكومت اسلامى , سال دوم , شماره جهارم , ص٢٢٤ ؛ زهرا اسدى كرم , ايران عصر شاه عباس دوم (اوضاع سياسى , اجتماعى , واقتصادى , بايان نامه براى در يافت كارشناسى ارشد (M . A) كرايش تاريخ ايران دوره اسلامى , دانشكده ادبيات وعلوم انسانى , دانشكاه ازاد اسلامى , ١٣٩١, ص٧٣-٧٤ .

(28) Onur Yildiz , Safevier Doneminde kadin , Hacettepe Universitesi Sosyal Bilimler Enstitusu Tarin Anabilim Dali , Yuksek Lisans Tezi , Ankara , 2018 . p43 .

[٢٩] شاردن , منبع قبلي , ج٢ , ص٣٣٣ .

[٣٠] انكلبرت كبمفر , در دربار شاهنشاه ايران (سفرنامه كبمفر) , ترجمه كيكاووس جهانداری , انتشارات انجمن اثار ملی , تهران , ١٣٦٠ , ص٢٨١-٢٨٢ .

[٣١] ارتقى عرش السلطنه بعد وفاة بيه الشاه سليمان عام ١٦٩٤م , وكان شاها ضعيف الارادة مومناً بالخرافات والاساطير , ترعرع مثل والده في قصر الحريم ولم يكن يعلم في عهده علن السياسة وادارة البلاد شيئاً . للمزيد من التفاصيل عن سلطنة الشاه سلطان حسين في ايران ينظر : نهلة نعيم عبد العالي ال بطي, ايران في عهد الشاه سلطان حسين ١٦٩٤-١٧٢٢, اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية للبنات , جامعه بغداد , ٢٠١٦ .

[٣٢] وهو أكبر منصب شرعي ومدني يتم تنصيبه من قبل الصدر وبموافقة الشاه , ويكون شريك مع القاضي في الامور الشرعية , ويعين لكل مدينة في جميع المدن الإيرانية موظف باسم شيخ الاسلام أو القاضي , ويقوم بالنظر في آمور الناس الشرعية والقانونية , ويقوم شيخ الاسلام في العاصمة بتعيين شيخ الاسلام في المدن , ومن اهم اعماله الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحل المسائل الدينية وجمع الخمس والزكاة وتوزيعها على مستحقيها وتنظيم المواريث والشركات وتنظيم العقود والمناكحات , وكذلك ينظر في قضايا الاوقاف والمزارات والمساجد ورعاية الايتام وحل الخصومات المدنية والدعاوى القضائية , وكان يطبق علية لقب (اخوند) , وقد حرص الشاهات الصفوية على حضور شيخ الاسلام مراسيم التتويج لاظهار شرعية الحكومة , وكان منصب شيخ الاسلام يتم التعيين فيه عن طريق الوراثة . ويلم فلور , نظام قضائى عصر صفوى , ترجمه حسن زنديه , جاب سوم , بزوهشكاه حوزه ودانشكاه , قم , ١٣٨٨ش , ص١٢١-١٢٧ ؛ محمد خداوردى تاج ابادى , منصب شيخ الاسلام ونقش ان در امور سياسي اجتماعى كرمان در دوره متاخر صفوي ١٥٨٧-١٧٢٢ , فصلنامه بزوهش هاى تاريخى (علمى – بزوهشى) , دانشكده ادبيات وعلوم انسانى , دانشكاه اصفهان سال بنجاه ويكم , دوره جديد , سال هفتم , شماره دوم (بيابى ٢٦) , تابستان ١٣٩٤ش , ص٥٣-٧٠ .

[٣٣] ولد العلامة محمد باقر المجلسي عام ١٦٢٨م في مدينة اصفهان , والده العلامة المعروف محمد تقي المجلسي من كبار العلماء في العهد الصفوي، نصب شيخاً للأسلام عام ١٦٨١م في اواخر عهد الشاه سليمان وبقي حتى وفاته عام ١٦٩٩م في عهد الشاه سلطان حسين , وبعد وفاته استمر الحزن والعزاء اسبوعاً كاملاً واعلنت الحكومة المركزية عطلة رسمية حداداً على فقدان هذا العالم الجليل ،مما يدل على مكانته الدينية والسياسية والأجتماعية في الدولة وبين عامة الناس ،فقد كان الساعد القوي للشاه سلطان حسين بسبب حماسه نحو الأصلاح واخلاصه للدولة , له الكثير من المؤلفات اشهرها "بحار الأنوار الجامع لدرر اخبار الائمة الاطهار" عام ١٦٦٨م وهو كتاب مفصل عن الأحاديث عن اهل البيت . نهلة نعيم عبدالعالي ال بطي , المصدر السابق , ص٦٣ -١٥٥.

(34) Rudi Matthee and Beth Baron , , op , cit., pp , 146-147 .

[٣٥] تأسست في ٣١ كانون الاول عام ١٦٠٠م في عهد الملكة اليزابيث الاولى بدأت نشاطها عام ١٦٠٧م بأنشاء اول محطة لها في مدينة سورات على الساحل الشرقي للهند ، دخلت في صراع مع القوى الاستعمارية الهولندية والفرنسية ، أصبح لها قوات عسكرية نظامية , كان من أهدافها استيراد البضائع الشرقية مثل التوابل بمختلف انواعها والحرير والعقاقير واللؤلؤ والمجوهرات , مقابل تصدير البضائع الانكليزية من المنسوجات والنحاس والقصدير تطور نشاطها منذ ١٦٩٨م بالإعانة الحكومية البالغة ٢ مليون جنيه , وفي عام ١٨٥٨م صدر مرسوم ملكي بإحالة شؤون الشركة إلى الحكومة . للمزيد من التفصيل عن شركة الهند الشرقية البريطانية ينظر: محمود عبد الواحد محمود ، النشاط التجاري والسياسي لشركة الهند الشرقية الانكليزية في الهند (١٦٠٠- ١٦٦٨) ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٣ ، ص١٨ – ٣٢ ؛ عصام خليل محمد ابراهيم الصالحي , السياسة البريطانية في الخليج العربي الاهداف والنتائج ١٦٠٠-١٨٤٣ , مجله مداد الآداب , العدد الرابع , كلية الآداب , الجامعة العراقية ,ص٤٣٩-٤٤١ ؛ نزهت احمدى و زهرا زارعيان جهرمى , بررسى شيوه تجارت كمبانى هاى هند شرق وتاثير ان بر تجارت دريايى خليج فارس در عصر صفويه , فصلنامه علمى , تخصص سخن تاريخ , سال٥ , شماره ١٤ , بايز ١٣٩٠ , ص٥٧.

[٣٦] شاردن , منبع قبلي , ج٧ , ص١٩٥ ؛ وسن عبدالعظيم فاهم الايدامي , اصفهان , ص١٤٤ .

[٣٧] شاردن , منبع قبلي , ج٧ , ص٤١١ .

[٣٨] اسماعيل صالحى رئيسى , بررسى بحران هاى اجتماعى واقتصادى در دوره شاه سليمان وشاه سلطان حسين صفوى , تحصيلات تكميلى بايان نامه كارشناسى ارشد در رشته تاريخ ايران دوره اسلام , دانشكاه سيستان وبلوجستان , ١٣٩٧ , ص١٤ .

[٣٩] واحد من أكبر مكاتب البلاط و المرتبط بالضابط المسؤول عن النساء و جمع الضرائب منهن وكان مسؤول عن أضاءه الانوار داخل القصر الملكي ومحيطة والتي كانت مكلفة جداً في ايران خلال العهد الصفوي , وان ما يميز عمله مراقبته لجميع الطبقات التي تعمل على لهو المواطنين وكانت جميع مراكز الفساد وعاملي الفسق والفجور تحن نظره . جون شاردن , رحلات في فارس , ج٢ , ص١١١-١١٢ ؛ وسن عبدالعظيم فاهم الايدامي , اصفهان , ص١٤٤ .

[٤٠] شاردن , منبع قبلي , ج٧ , ص٤٠٥-٤٠٦ .

(41) Rudi Matthee and Beth Baron , op , cit, p,126 .

[٤٢] اولئاريوس , منبع قبلي , ٥٩٢ .

[٤٣] الداروغة : ذات اصل مغولي مشتقة من دارو الذي يعني الضغط على الشيء ، وازدادت اهمية هذا المنصب في العهد التيموري واصبح يعين من قبل المقامات العليا حاكماً على المدن الكبيرة ، وتطورت هذه الوظيفة في العهد الصفوي التي اصبحت جزء من الديوان بيكي واصبحت وظيفتها الحفاظ على النظام والأمن في المدينة والحفاظ عليها من السراق والصوص وكذلك منع الفاحشة وشرب الخمر ولعب القمار ، فضلاً عن ادارة المهن المختلفة في السوق ليلاً ونهاراً , وكان الداروغة يقف في قيصرية اصفهان لدة ساعة ثم يقوم بدوريات في الاسواق ، ومن وظائف الداروغة تحديد العقوبات المالية والبدنية على المجرم او السارق ، ومعاقبة اصحاب المهن عقوبة جماعية اذا مارسوا الاحتكار او رفع سعر البضاعة كعقوبة الجلد او قطع الأذن او الأنف ، وكان منصب الداروغة من المناصب الفاخرة ، ويخصص له راتب عال جداً . عباس قدم , سازمان اداري دولت صفوى بعد از اصلاحات شاه عباس اول , بايان نامه ارائه شده به دانشكده تحصيلات تكميلي به عنوان بخشى از فعالياتهاى حصيلى لازم براى اخذ درجه كارشناسى ارشد دررشته تاريخ , دتنشكاه شيراز, ١٣٧٩ , ص١١٧؛ مهدى كيوانى ,

بيشه روان زندكى صنفى انان در عهد صفوى جستارهايى در تاريخ اجتماعى – اقتصادى ايران , ترجمه يزدان فرخى , جاب دوم , مؤسسه انتشارات امير كبير , تهران , ١٣٩٢ , ص٨٠ ؛ اولئاريوس , منبع قبلي , ص٢٢٢ ؛ نهلة نعيم عبدالعالي ال بطي , المصدر السابق , ص١٠٣ .

[٤٤] اولئاريوس , منبع قبلي , ص١٥٢ .

[٤٥] من أعظم الدول التي حكمت ايران حوالي اربع قرون قبل الاسلام وقد اسس دولتهم اردشير عام ٢٢٤م , وجعل عاصمة دولتهم المدائن بالعراق , وظلت هذه الدولة تحكم فارس حتى فتح الله تلك البلاد للمسلمين . لمزيد من التفاصيل عن الامبراطورية الساسانية ينظر : ارثر كريستنسن , ايران في عهد الساسانيين , ترجمه يحيى الخشاب , راجعه عبدالوهاب عزام ,الهئية المصرية للكتاب , القاهرة , ٢٠٠٦ ؛ قيس حاتم هاني الجنابي , الاوضاع السياسية في الامبراطورية الساسانية (٢٢٦-٤٥٩م) مجلة العلوم الانسانية , كلية التربية – صفي الدين الحلي , المجلد ١ , العدد ٨ , ٢٠١١ , ص٢٩٤-٣٠٧ .

(46) Rudi Matthee and Beth Baron , op , cit, p:140 .

[٤٧] شاردن , منبع قبلي , ج٧ , ص٢٠٦ ؛ رونالد وفرير , المصدر السابق , ص٤٦٧ .

[٤٨] شاردن , منبع قبلي , ج١ , ص٤٣٥-٤٣٦ .

(49) Rudi Matthee and Beth Baron, op , cit, p:126 .

[٥٠] شاردن , منبع قبلي , ج١ , ص٤٢٨-٤٢٩ .

[٥١] كيمفر , منبع قبلي , ص٢٤٠ .

(52) Rudi Matthee and Beth Baron , op , cit, p,134 .

[٥٣] رونالد وفرير , المصدر السابق , ص٤٦٩ .

[٥٤] وهي مدينة من بلاد الهند , ومركزها مدينة قندهار , وكانت محل تنازع بين الصفويين و الافغان , وهي الان مدينة افغانية تقع في غرب جمهورية افغانستان على الحدود مع إيران , مشهورة بجبالها الوعرة وطبيعتها القاسية وتمثل موقعاً تجارياً واستراتيجياً متميزاً . للمزيد من التفصيل ينظر: جنكيز مرادى نسب , اوضاع ايالت قندهار در دوران دوم حكومت صفويه , بايان نامه كارشناسى ارشد در رشته ايران اسلامى كرايش (تاريخ) , دانشكده ادبيات وعلوم انسانى , دانشكاه شيراز , ١٣٩١ ؛ نهلة نعيم عبدالعالي ال بطي , ص٥٠ ؛ اياد عبدالرحمن شيحان الركابي , المصدر السابق , ص٩٣-٩٤ .

[٥٥] بيترو دالاواله , سفرنامه بيترو دلاواله قسمت مربوط به ايران , ترجمه شرح وحواشى شعاع الدين شفاء , انتشارات علمى وفرهنكى , تهران , ١٣٧٤ , ج٢ , ص٤٠٤ .

[٥٦] حسين خسرو وديكران , نقش وجايكاه سياسى زنان هيئت حاكمه در عصر صفوى , نشريه علمى تاريخ فرهنك وتمدن اسلامى , دوره ١٢ بهار , ١٤٠٠ , شماره ٤٢ , ص٩٥ ؛ حسن ازاد , منبع قبلي , ص٢٦٤ .

[٥٧] زينب حاتم زاد , منبع قبلي , ص٩٩ .

[٥٨] فيكوثروا , منبع قبلي , ص٣٠٨-٣١٣ ؛ شهاب شهيدانى وديكران , منبع قبلي , ص٨٠ .

[٥٩] فيكوثروا , منبع قبلي , ص٣٠٨-٣١٣ .

[٦٠] شهاب شهيدانى وديكران , منبع قبلي , ص٨٤ .

[٦١] اولئاريوس , منبع قبلي , ص١٥٥-١٥٦ .

[٦٢] رونالد وفرير , المصدر السابق , ص٤٦٨ .

(63) Rudi Matthee and Beth Baron , op , cit , p128 .

[٦٤] شاردن , منبع قبلي , ج٧ , ص١٩١ ؛ زينب حاتم زاد , منبع قبلي , ص٩٥-٩٦ .

[٦٥] شاردن , منبع قبلي , ج٢ , ٢١٢ ؛ زهرا عباسى , منبع قبلي , ص١٣٠ .

[٦٦] شهاب شهيدانى وديكران , منبع قبلي , ص٨٦ ؛ كيمفر , منبع قبلي , ص٤٠

المصادر:

اولاً : الاطاريح والرسائل العربية .

١- اياد عبدالرحمن شيحان جبر الركابي , التنظيمات الادارية والمالية في الدولة الصفوية ١٥٠١-١٧٢٢ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة واسط , ٢٠١٢ .

٢- طالب محيبس حسن الوائلي , إيران في عهد الشاه اسماعيل الاول ١٥٠١-١٥٢٤م , أطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الآداب , جامعة بغداد , ٢٠٠٧ .

٣- سلام خسرو جوامير , الشاه عباس الكبير وسياسته الاصلاحية الداخلية في ايران (١٥٧١-١٦٢٩) , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية – ابن رشد , جامعة بغداد , ٢٠١٢ .

٤- عدي سامي فارس المالكي , الشيخ علي خان زنكنه وإصلاحاته في ايران (١٦٦٩-١٦٨٩م) , رسالة ماجستير غير منشوره , كلية الآداب , جامعة البصرة , ٢٠١٩ .

٥- محمد جواد عبدالكاظم الشمري , بلاد فارس في عهد الشاه طهماسب ١٥٢٤- ١٥٧٦م , رسالة ماجستير غير منشورة , الجامعة المستنصرية ,(كلية التربية الاساسية , ٢٠١٤) .

٦- محمود عبد الواحد محمود ، النشاط التجاري والسياسي لشركة الهند الشرقية الانكليزية في الهند (١٦٠٠- ١٦٦٨) ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٣ .

٧- مشعل مفرح ظاهر الشمري , سياسة إيران الخارجية في عهد الشاه عباس الاول (الكبير) ١٥٨٧-١٦٢٩م , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة البصرة , ٢٠٠٠ .

٨- نهلة نعيم عبد العالي ال بطي, ايران في عهد الشاه سلطان حسين ١٦٩٤-١٧٢٢, اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية للبنات , جامعه بغداد , ٢٠١٦ .

٩- وسن فاهم عبدالعظيم الايدامي , مدينة اصفهان في العهد الصفوي دراسة في اوضاعها الاجتماعية والاقتصادية (١٥٩٨-١٧٢٢م) , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية , جامعة القادسية , ٢٠١٩ .

ثانياً : الاطاريح والرسائل الفارسية .

١- ١- اسماعيل صالحى رئيسى , بررسى بحران هاى اجتماعى واقتصادى در دوره شاه سليمان وشاه سلطان حسين صفوى , تحصيلات تكميلى بابان نامه كارشناسى ارشد در رشته تاريخ ايران دوره اسلام , دانشكاه سيستان وبلوجستان , ١٣٩٧ .

٢- بيتا باقري راد , بررسي عملكرد نهاد وزارت دردوره ي دوم صفويه از شاه عباس به بعد (١٠٣٨-١١٣٥ هـ ق) , كارشناسي ارشد (تاريخ ايران دوره اسلامي) , دانشكده علوم انساني , دانشكاه اراك , ١٣٥٠ .

٣- جنكيز مرادى نسب , اوضاع ايالت قندهار در دوران دوم حكومت صفويه , بايان نامه كارشناسى ارشد در رشته ايران اسلامى كرايش (تاريخ) , دانشكده ادبيات وعلوم انسانى , دانشكاه شيراز , ١٣٩١ .

٤- زهرا عباسی , نکاه ناظران اوربایی به اوضاع فرهنکی و اجتماعی ایران عصر صفوی , دانشکده ادبیات وعلوم انسانی , جهت اخذ درجه کارشناسی ارشد رشته تاریخ اسلامی , دانشکاه خوارزمی , ١٣٩١.

٥- عباس قدم , سازمان اداري دولت صفوی بعد از اصلاحات شاه عباس اول , بایان نامه ارائه شده به دانشکده تحصیلات تکمیلي به عنوان بخشی از فعالیاتهای حصیلی لازم برای اخذ درجه کارشناسی ارشد دررشته تاریخ , دتنشکاه شیراز, ١٣٧٩ .

٦- علي دهکاهي , وزارات در عصر صفویه , بایان نامه تحصیلي جهت اخذ درجه کارشناسی ارشد رشته تاریخ , دنشکده ادبیات وعلوم انساني کروه تاریخ , دنشکاه شهید بهشتي , ١٣٧٦ش .

٧- فریدون شایسته , تحلیلی بر نقش وعلمکرد مقام اعتماد الدوله در تحولات اقتصادی واجتماعی دوره صفویه ١٥٨٧-١٧٢٢م , بایان نامه ی دکتری رشته ی تاریخ کرایش ایران دوره ی اسلامی , دانشکده ادبیات وعلوم انساني کروه تاریخ , دانشکاه اصفهان , ١٣٩٢ .

٨- محمد علی زنجبر , وزیران دوره صفوی , بایان نامه برای در یافت درجه کارشناسی ارشد (فوق لسانس) دانشکده ادبیات وعلوم انسانی دکتر علی شریعتی , دانشکاه فردوسی مشهد , ١٣٧٠ .

ثالثاً : الاطاریح والرسائل الانکلیزیة :

(1) Daryoush Navidi , soclo – economic and political changes in safavid iran 16th and 17th centuries , dissertatation , to the faculty of the graduate school of vanderbilt university in partial fulfillment of the requirements for the degree of doctor of phllosophy , (university vanderbilt , 1977) .

(2)Onur Yildiz , Safevier Doneminde kadin , Hacettepe Universitesi Sosyal Bilimler Enstitusu Tarin Anabilim Dali , Yuksek Lisans Tezi , Ankara , 2018 .

رابعاً : الکتب العربیة :

١- ادوارد براون، تاریخ الادب في ایران منذ بدایة الحکم الصفوي حتی نهایة الحکم القاجاري , ج٤ , ترجمه الی الفارسیه رشید زیاسمی , ترجمه الی العربیة محمد علاء الدین منصور , المجلس الاعلی للثقافة , القاهرة , ٢٠٠٢ .

٢- حسن کریم الجاف , موسوعة تاریخ إیران السیاسي من بدایة الدولة الصفویة إلی نهایة الدولة القاجاریة , مج٣ , الدار العربیة للموسوعات , لبنان , ٢٠٠٨ .

٣- جون شاردن , رحلات في فارس ١٦٧٣-١٦٧٧م , ج٢ , ترجمة صلاح صلاح , سلسلة شرق الغربیین , (ب – م) , (ب – ت) .

٤- ارثر کریستنسن , ایران في عهد الساسانیین , ترجمه یحیی الخشاب , راجعه عبدالوهاب عزام ,الهئیة المصریة للکتاب , القاهرة , ٢٠٠٦ .

خامساً : الکتب الفارسیة :

١- ادام اولئاریوس , سفرنامه اولئاریوس , جاب اول , ترجمه احمد بهبور , ناشر ابتکار , ب . جا , ١٣٦٣ .

٢- انکلبرت کبمفر , در دربار شاهنشاه ایران (سفرنامه کبمفر) , ترجمه کیکاووس جهانداری , انتشارات انجمن اثار ملی , تهران , ١٣٦٠ .

٣- بیترو دالاواله , سفرنامه بیترو دلاواله قسمت مربوط به ایران , ترجمه شرح وحواشی شعاع الدین شفاء , انتشارات علمی وفرهنکی , تهران , ١٣٧٤ .

٤- حسن ازاد , بشت برده های حرمسرا , جاب اول , انتشارات انزلی , شیراز , ١٣٥٧ .

٥- زان شاردن , سفرنامه شاردن , ج٢ , ترجمه اقبال یغمائی , نشر توس , تهران .

٦- زینب حاتم زاد , وضعیت زنان در عصر صفوی , از دید سیاحان اوربایان , جاب اول , ناشر برك زیتون , تهران , ١٣٨٧ .

٧- دن کارسیا دسیلوا فیکوثروا , سفرنامه دن کارسیا دسیلوا فیکوثروا , ترجمه غلامرضا سمیعی , نشر نو , تهران , ١٣٦٣ .

٨- محمد ابراهیم باستانی باریزی , سیاست واقتصاد عصر صفوی , انتشارات صفی علیشاه , جاب ٣ , تهران , ١٣٦٢ .

٩- ويلم فلور , نظام قضائى عصر صفوى , ترجمه حسن زنديه , جاب سوم , بزوهشكاه حوزه ودانشكاه , قم , ١٣٨٨ش .

سادساً : الكتب الانكليزية :

(1) Rudi Matthee and Beth Baron , Fran and Beyond Essays Middle Eastern History in Honor of , Nikki R. Keddie , Mazda Publishers , 2000 .

سابعاً : المجلات العربية :

١- عصام خليل محمد ابراهيم الصالحي , السياسة البريطانية في الخليج العربي الاهداف والنتائج ١٦٠٠-١٨٤٣ , مجلة مداد الآداب , العدد الرابع , كلية الآداب , الجامعة العراقية .

٢- قيس حاتم هاني الجنابي , الاوضاع السياسية في الامبراطورية الساسانية (٢٢٦-٤٥٩م) , مجلة العلوم الانسانية , كلية التربية – صفي الدين الحلي , المجلد ١ , العدد ٨ , ٢٠١١ .

ثامناً : المجلات الفارسية :

١- حسين خسرو وديكران , نقش وجايكاه سياسى زنان هيئت حاكمه در عصر صفوى , نشريه علمى تاريخ فرهنك وتمدن اسلامى , دوره ١٢ بهار , ١٤٠٠ , شماره ٤٢ .

٢- شهاب شهيدانى وديكران , بيين رويكرد جامعه و علل رواج روسبيكري زنان در عصر صفوى , بزوهشنامۀ زنان ، بزوهشكاه علوم انسانى و مطالعات فرهنكى , فصلنامۀ علمى (مقالۀ علمى . بزوهشى) ، سال ١٢ ، شماره ٤ ، زمستان , ١٤٠٠ .

٣- على رضا كريمى , خليفه سلطان (سلطان العلما) فقيه ووزير اعظم عصر صفوى , در اين زمنيه , مجله حكومت اسلامى , سال دوم , شماره جهارم .

٤- غلامحسين صدري افشار، فرهنك مشاغل سنتى , نشر آكه ، تهران ١٣٩٤ , ص٨٩ ؛ سعيد مدنى قهفرخى , جامعه شناسى روسپيگري- بررسى آسيب هاي اجتماعى , بنگاه ترجمه و نشر كتاب پارسه ، تهران , ١٣٩٥ .

٥- محمد خداوردى تاج ابادى , منصب شيخ الاسلام ونقش ان در امور سياسي اجتماعى كرمان در دوره متاخر صفوي ١٥٨٧-١٧٢٢ , فصلنامه بزوهش هاى تاريخى (علمى – بزوهشى) , دانشكده ادبيات وعلوم انسانى , دانشكاه اصفهان سال بنجاه ويكم , دوره جديد , سال هفتم , شماره دوم (بيابى ٢٦) , تابستان ١٣٩٤ ش

٦- مهدى كيوانى , بيشه روان زندكى صنفى انان در عهد صفوى جستارهايى در تاريخ اجتماعى – اقتصادى ايران , ترجمه يزدان فرخى , جاب دوم , مؤسسه انتشارات امير كبير , تهران , ١٣٩٢ .

٧- نزهت احمدى و زهرا زارعيان جهرمى , بررسى شيوه تجارت كمبانى هاى هند شرق وتاثير ان بر تجارت دريايى خليج فارس در عصر صفويه , فصلنامه علمى , تخصص سخن تاريخ , سال٥ , شماره ١٤ , بابيز ١٣٩٠ .